

# 1) حاشية مقدمة التفسير لابن قاسم الحنبلي - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

يوسف جاسم العينات الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه دول المسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ العلامة عبدالرحمن بن محمد بن قاسم الحنبلي رحمه الله تعالى في مقدمة في مقدمة التفسير - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي انزل الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى للمتقين واشهد ان لا اله الا الله الملك الحق المبين. واشهد ان محمداً عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه - [00:00:22](#)

وعلى اله واصحابه والتابعين وسلم تسليماً كثيراً. هذه المقدمة الموزعة بين يديكم معها حاشية العلامة ابن قاسم رحمه الله تعالى وهي حاشية مائدة نافعة تقرؤونها ان شاء الله وتستفيدون منها كثيراً - [00:00:43](#)

وانما نعلق على ما لم يذكره الشيخ حتى يتم لكم ما ترومون من فهم كلام شيخ الاسلام رحمه الله افتتح الكتاب متظماً الاشارة الى ان القرآن تبيان لكل شيء وما دام الامر كذلك - [00:01:06](#)

فلابد للمسلم ان يستيقن انه ما من شيء يحتاج اليه في دينه الا وهو في القرآن مذكور اما بصريح العبارة وهو النص او بالمنطوق او بالمفهوم او بالاشارة وقد اكد الله عز وجل - [00:01:32](#)

ان القرآن تبيان لكل شيء في مواضع كثيرة وهذه الكلية ليس فيها استثناء ويخطئ من يظن ان فيها استثناء القرآن فيه تبيان لكل شيء وهدى للمتقين من تبيانه العظيم اشاراته - [00:02:02](#)

الى اصول الاسلام الى قواعد الاستدلال الى الايات الكونية والافاقية الى الدلالات العقلية الى الدلالات النقلية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ثم ذكر في مقدمته - [00:02:33](#)

الشهادة بان الله لا اله الا هو الملك الحق المبين وهذه متظمنة لثلاثة امور عظيمة الاول ان الله هو المعبود بحق ذلك لانه الملك فكيف نعبد الجواب هو مبين سبحانه وتعالى - [00:03:04](#)

وهو اسم من اسماء الله كما ذكره بعض العلماء وبيانه حق لانه الحق وكلامه الحق فهذه ثلاثة امور متظمنة في الشهادة وقوله في شهادة ان محمداً عبده ورسوله اشارة ايضا - [00:03:37](#)

الى ثلاثة امور. الامر الاول انه صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله فعبد لا يعبد ورسول لا يعصى يجب طاعته وتصديق خبره ومن ذلك ما يكون من كلامه صلى الله عليه وسلم بيانا للقرآن - [00:04:03](#)

الثاني انه عليه الصلاة والسلام موصوف بالصادق فكل ما يقوله صدق وهو صادق عليه الصلاة والسلام قبل النبوة وبعد النبوة والوصف الثالث الامين فدل انه عليه الصلاة والسلام لا يزيد ولا ينقص - [00:04:34](#)

لان من شرط الامانة اداء المؤمن بدون زيادة ولا نقص الامين هذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو يبلغ القرآن بلا نقص ولا زيادة من جهة ويبين ما يحتاج منه الى بيان بدون نقص ولا زيادة - [00:05:03](#)

لا يظن ظان ان هذه ما بينت لو بينها لكان خيراً او هذه بينها وما كان ينبغي ان يكون البيان هكذا فهو يستحق عليه الصلاة والسلام ان يثنى عليه فيقال صلى الله عليه - [00:05:30](#)

وعلى اله واصحابه والتابعين وسلم لانه قال صلى بالماضي اذا سلم سلم غلط وسلم تسليماً كثيراً. لكن لو قال صلى الله عليه وعلى اله وصحبه والتابعين لصح وسلم فصلحوا هذا الخطأ - [00:05:53](#)

وسلم تسليماً كثيراً وفي ذكر الصلاة والسلام عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين إشارة ضمنية عظيمة إلى أن هذا الباب إنما يؤخذ من الحق المبين باب التفسير ومن الصادق الأمين ومن آل والصحابة - [00:06:17](#)

والتابعين. نعم أحسن الله إليكم ثم قال رحمه الله تعالى أما بعد فهذه مقدمة في التفسير تعين على فهم القرآن العظيم الجدير بأن تصرف له الهمم ففيه الهدى والنور ومن أخذ به هدى إلى صراط مستقيم - [00:06:46](#)

قوله رحمه الله هذه مقدمة التفسير مقدمة الشيء أوله ويجوز أن يقال مقدمة لأنها مقدمة على ما سيأتي وهذه المقدمة في التفسير أي في أصول التفسير أو في قواعد التفسير - [00:07:09](#)

أو في بيان كيفية التفسير أو في بيان فهم التفسير كل هذه التقديرات صحيحة والتفسير معناه مأخوذ من السفر وهو الكشف والبيان فسر بمعنى بين ووضح والتفسير تفعيل من الفسر - [00:07:38](#)

وهو التوضيح والبيان وهذه المقدمات التي هي أصول وقواعد ومعينات في فهم القرآن العظيم ينبغي لمن صرف همهته إلى القرآن أن يفهمها. لأن فهم أصول التفسير وقواعد التفسير يغني عن كثير من مفردات التفسير - [00:08:13](#)

حطه على الصابون نقول أن فهم قواعد التفسير وأصول التفسير يغني عن كثير من مفردات التفسير فمثلاً لو فهم الإنسان أن كل ما كان في القرآن ما أدرك فبيانه في القرآن - [00:08:50](#)

وكل ما في القرآن وما يدريك فليس له بيان بل هو من الغيب يرتاح حينئذ لو يمر عليه مئة موضع ما أدرك يعرف أن المعنى موجود لو يمر عليه مواضع وما يدريك يعرف أن المعنى غير موجود - [00:09:18](#)

إذا جدير بأن نصرف هممنا لفهم هذه القواعد فيه الهدى ومعنى الهدى البينات والدلالات الواضحات الهدى معناه البينات والدلالات الواضحات مثل ما أحنا نسمي علامات إرشادية في الطريق هذه هي الهدايات - [00:09:40](#)

في هدايات الطريق هنا في هدايات للقرآن والنور لأنك بهذه الهدايات تنور بصيرتك وتسلط الضوء على معنى الآية بما معك من القواعد ومن أخذ به أي الهدى والنور المنزل هدى إلى صراط مستقيم - [00:10:09](#)

وقد جاء في مواضع كثيرة اشتغال القرآن على الهداية وعلى النور واشتغال القرآن على الهداية العامة والهداية الخاصة هدى للناس هذا عام. هدى للمتقين هذا خاص وأما كون القرآن نور هذا جاء في مواضع كثيرة. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين - [00:10:45](#)

وقوله عز وجل وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا نعم أحسن الله إليكم ثم قال رحمه الله تعالى تنزيل القرآن - [00:11:18](#)

اجمعوا على أن القرآن كلام الله حقيقة منزل غير مخلوق. هذا الإجماع حكاه جمع من السلف منهم على رأسهم الإمام أحمد رحمه الله تعالى والإمام المزي الشافعي تلميذ الإمام الشافعي - [00:11:40](#)

والإمام أبو جعفر الطحاوي الحنفي والإمام ابن أبي زيد القيرواني المالكي وقد ذكر العلماء الذين حكوا الإجماع من مختلف الأمصار والأعصار الإمام اللانكائي في كتابه شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة - [00:12:04](#)

أن القرآن كلام الله حقيقة ومعنى حقيقة لنفي أمرين لنفي أن يكون مجازاً والثاني لنفي أن يكون نفسياً إذا القرآن كلام الله ولا مجاز في هذه الازدواج القرآن كلام الله حقيقة يعني لفظاً ومعنى - [00:12:35](#)

منزل غير مخلوق. الله جل وعلا تكلم به وسمعه جبريل فنزل من عند الله عز وجل ولا يشكل علينا أنزال القرآن مطلقاً وأنزال القرآن من الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:09](#)

الأنزال المطلق مثل شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن لم يبين من أين ولا أين أنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر. لم يبين من أين ولا إلى أين - [00:13:33](#)

أنا أنزلناه في ليلة مباركة أنا كنا منذرين. لم يبين من أين ولا إلى أين؟ هذا أنزال خاص هذا أنزال خاص أما الأنزال الذي هو إلى النبي صلى الله عليه وسلم. فما من آية فيها ذكر الأنزال إلى الرسول صلى الله عليه وسلم انتهاء - [00:13:53](#)

ألا وفيه ذكر أنزاله ابتداء من وين لاحظوا الآن تنزيل من رب العالمين على قلبك لتكون من المنذرين تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب

فصلت آياته. ثم جاء ذكره بعد تنزيل من الله العزيز الحكيم. فكل موضع فيه بيان المنزل من أين؟ فيه المنزل الى أين - [00:14:16](#)

إذا القرآن سمعه جبريل من الله وانزل به الى النبي صلى الله عليه وسلم اما وجوده في اللوح المحفوظ وجوده في البيت العزة في السماء الدنيا فهذا وجود لا علاقة للنبي صلى الله عليه وسلم الى الله - [00:14:51](#)

عليه وسلم به وانما هو اكرام لاهل السماء في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة. لا يمس الا المطهرون يتعبدون الله عز وجل كما يتعبدون لله بالصلاة والركوع والسجود نعم - [00:15:08](#)

احسن الله اليكم. ثم قال رحمه الله تعالى سمعه جبريل من الله وسمعه محمد من جبريل وسمعه الصحابة من محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي نتلوه بالسنتنا وفيما بين الدفتين وما في صدورنا مسموعا ومكتوبا ومحفوظا وكل - [00:15:30](#)

كل حرف منه كالباء والتاء كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود طيب قوله سمعه جبريل من الله هذا كما ذكرنا عليه آيات كثيرة. قل نزله روح القدس من وين؟ من ربه - [00:15:57](#)

شوفوا من ربك نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. من وين؟ من الله عز وجل وهذا كثير في القرآن الكريم والنبي صلى الله عليه وسلم سمع هذا المنزل - [00:16:16](#)

من جبريل عليه السلام والصحابة سمعوا هذا المنزل من النبي صلى الله عليه وسلم والتابعون سمعوا هذا المنزل من الصحابة وهكذا تسلسل حتى وصل الينا ونحن سمعناها من مشايخنا ومن قرائنا. نعم - [00:16:32](#)

قال وهو الذي نتلوه بالسنتنا وفيما بين الدفتين وما في صدورنا مسموعا ومكتوبا ومحفوظا وكل حرف منه كالباء والتاء كلام الله غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود قال وهو كلام الله حروفه ومعانيه. ليس الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. هذا القرآن - [00:16:55](#)

الذي نقول انه كلام الله غير مخلوق هو الذي نتلوه بالسنتنا فيما بين الدفتين بفتح الدال ودقة المصحف طرفاه الوقايتان وما في صدورنا مسموعا ومكتوبا ومحفوظا وكل حرف منه. يعبر عن هذا الامام احمد رحمه الله بقوله القرآن - [00:17:25](#)

كلام الله حيثما تصرف القرآن كلام الله حيثما تصرف. حفظته سمعته قرأته كتبته. هو كلام الله عز وجل ولنضرب لذلك مثلا بما ضربه شيخ الاسلام رحمه الله في كتابه العظيم التسعينية. قال لو ان رجلا قال انما الاعمال بالنيات. هذا كلام من - [00:17:50](#)

كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولو كتب انما الاعمال بالنيات قلنا هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولو سمع انما الاعمال بالنيات قلنا هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:21](#)

ولو حفظ انما الاعمال بالنيات قلنا حفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فالكلام لا يتغير بتغير ظرفه الكلام ينسب الى من قاله مبتدأ. لا الى من حفظه او كتبه او فهمه - [00:18:36](#)

او قرأه او نظر اليه اذا القرآن كلام الله حيثما تصرف وكل حرف منه كالباء والتاء كلام الله لان نقول من من بسم الله الرحمن الرحيم الى الناس كلام الله عز وجل - [00:18:59](#)

كله كلام الله تعالى لما تقرأ ما لك وملك كله كلام الله لما تقرأ عليهم عليهم كله كلام الله عز وجل منه بدأ واليه يعود كما جاء في اثر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - [00:19:18](#)

قال ليأتين على الناس زمان يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال ليأتين على الناس زمان يصبحون لا يجدوا لا يجدون شيئا من القرآن لا في صدورهم ولا في صدورهم - [00:19:43](#)

هذا معنى واليه يعود يرفعه الله ومصادقه في القرآن سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله اي ما شاء الله ان تنساه تنساه وهذا له شاهد في الواقع فوجد ان بعض الناس - [00:20:05](#)

يحفظ القرآن ثم يستخف به فينسيه الله فلا يتذكر منه حرفا نسأل الله السلامة والعافية اذا هو كلام الله حروفه ومعانيه لما نقول حروفه يعني لمن تقرأ الحمد لله رب العالمين هذه الاحرف بهذا التركيب هو كلام الله عز وجل - [00:20:24](#)

والمعنى الذي دل عليه هو كلام الله. لان كلام الله ليس حرفا بلا معنى ولا الحروف ولا الكلمات ولا الكلمات حروف بلا معاني ليس

الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحب - 00:20:50

وهذا كله رد على من زعم ان آا ان القرآن هو الحرف دون المعنى كقول بعض الكرامية او رد على من يقول القرآن هو الكلام النفسي ودون الحروف. الحروف من كلام جبريل عياذا بالله - 00:21:08

بالله عليكم هل يعقل ان جبريل يقول لموسى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني سبحان الله سبحان الله ماذا على هؤلاء لو تأملوا في هذا المعنى لعلوا قباحة ما يقولون - 00:21:32

وفضاعة ما يقولون نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى وبدعوا من قال انه فاض على نفس النبي صلى الله عليه وسلم من العقل الفعال او غيره كالفلاسفة والصائبة - 00:21:52

او انه مخلوق في جسم من الاجسام كالمعتزلة والجهمية. او في جبريل او محمد او جسم اخر غيرهما كالكلابية الذين قالوا بان القرآن فاض على نفس النبي هؤلاء يقولون ان النبوة مكتسبة - 00:22:11

عياذا بالله تعالى ولا يقولون بان النبوة والرسالة اصطفاء واختيار من الله ذلك انهم زعموا ان النبوة تدرك بصفاء الذهن وقوة التخيل مع قوة القابلية وهذا القول مشهور عن الفلاسفة المنتسبين الى الاسلام - 00:22:32

مثل ابن رشد الحفيد كما هو واضح كلامه في مناهج الادلة وكذلك الفارابي وغيرهما من الفلاسفة. وهذا قول واضح البطلان فان الله يقول الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس - 00:23:02

فالله هو الذي يصطفي ويختار لذلك لما اعترض المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم في كونه يتيما لا والد له وفي كونه وحيدا لا ولد له وفي كونه فقيرا لا مال له - 00:23:29

تعجبوا كيف ينزل القرآن عليه؟ فقال الله وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ابهة عنده اولاد وعنده ها اب وعنده مال وعنده وعنده يعنون الوليد ابن المغيرة وعروة ابن مسعود - 00:23:52

فقال الله عز وجل ردا عليه اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون - 00:24:15

فالنبوة اصطفاء واختيار بل الايمان اصطفاء واختيار كما قال عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا جعلني الله واياكم منهم. فمنهم ظالم لنفسه وهذا ادنى الدرجات في الاصطفاء - 00:24:34

ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات جعلنا الله واياكم منهم واما من قال ان القرآن مخلوق في جسم من الاجسام ما معنى مخلوق في جسم من الاجسام اي مثل ما احنا نتكلم كلامنا مخلوق لله - 00:24:54

فهذا القرآن خلقه الله في مخلوق ثم تنازعوا من هو هذا المخلوق منهم من قال القلم لو سمحتم ضعوا هواتفكم على الصامت انا لا ابيح لاحد يدخل المسجد وتليفونه ليس على الصامت - 00:25:15

البيت المسجد له حرمة والناس اللي حوالينك لو حر والدرس له حرمة. كيف تريد تقطع هذه الحرمات الثلاث احدا يخشى ان يتكلم مع من بجواره لماذا لا نخشى من الهواتف؟ ما ادري ما هو السبب - 00:25:34

من كثرة المساس يقلل الاحساس. الا عندي انا كثرة المساس يزيد عندي الاحساس. خصوصا مع الهاتف يضيع علي المعلومات يضيع عليك كل شيء ارجوكم حق المسجد له حر واخوانكم اللي بجواركم لهم حر والدرس له حرمة ما يصلح هذا الله يبارك فيكم - 00:25:52

يقول هؤلاء عياذا بالله ان الله خلق القرآن في جسم. اي جسم اختلف منهم من قال القلم منهم من قال اللوح المحفوظ. منهم من قال جبريل منهم من قال محمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:14

فقليل لهم من القائل لموسى اني انا الله قالوا الشجرة اعوذ بالله شجرة تقول اني انا الله. اين عقولكم؟ يا من تدعون العقلانية اين فهمكم يا من تدعون التنور هذا قول العقلانيين المعتزلة قديما وحديثا - 00:26:36

وهذا القول لا يستغرب لانه مأخوذ من شيخهم الجهم وهناك من يقول نعم قريت هذي او في جبريل او محمد او جسم اخر غيرهما

كالكلابية والاشعرية يعني منهم من يقول ان القرآن مخلوق في جسم من الاجسام - [00:27:04](#)

ومنهم من يقول مخلوق في جبريل او محمد او جسم هذه الاقوال الثلاث القرآن مخلوق في جبريل او محمد صلى الله عليه وسلم او جسم اخر غيرهما هو صريح بعض الاشاعرة ولازم قولهم بالاتفاق - [00:27:30](#)

هو صريح قول الاشاعرة وهو لازم قولهم بالاتفاق وهو قول الكلابية ايضا على قول وهو قول الكلابية ايضا على قول فهم لا يعتقدون ان الله يتكلم وان كلامه سبحانه وتعالى يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم في وقت ومع جبريل في وقت ومع - [00:27:51](#)

موسى في وقت ومع ادم في وقت ينفون هذه المعاني كلها. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى او انه حروف واصوات قديمة ازلية كالكلامية او انه قائم بذات الله ممتنع في الازل كالهاشمية والكرامية - [00:28:17](#)

هنا قوله او انه حروف واصوات قديمة ازلية. هذا القول اشد من الاول فظاعة لماذا اشد من الاول فظاعة لانهم يقولون القرآن ليس الا مخلوق ثم يقولون ثم يقولون انتبه الان. انها قديمة ازلية - [00:28:41](#)

فيلزم من قولهم ان يكون ثم قديم ازلي مع الله تعالى الله عن ذلك وقد قال عز وجل هو الاول والاخر بينه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الاول الذي ليس قبله شيء - [00:29:05](#)

والاخر الذي ليس بعده شيء وايضا من السالمية اتباع سالم الجوابلي كانوا يزعمون ان الحروف ان الحروف والاصوات ازلية بالقرآن حتى لو تكلم بها العباد فقليل لهم لكن القرآن كلام الله خرج بصوت القارئ الفلاني. قال صوت القارئ الفلاني حين قراءته للقرآن ازلي -

[00:29:21](#)

يلزم من هذا تعدد اصوات الناس الذين يقرؤون القرآن ان تكون ازلية مع الله وهذه تنافي الاحدية تنافي الفردانية ولا لا هذا يعني

ظلاله بين لكن الحمد لله القائلون بهذا قد اندثروا. القائلون بهذا قد اندثر - [00:29:58](#)

واما الهاشمية اتباع هشام ابن الحكم الرافضي والكرامية اتباع محمد بن كرام السجستاني فانهم زعموا ان القرآن حادث قائم بذات الله ممتنع في الازل حادث قائم بذات الله. ما معنى حادث قائم بذات الله؟ يعني لم يكن الله متكلمًا ثم صار - [00:30:23](#)

متكلمًا عياذا بالله هذا تشبيه منهم لان الايشامية مشبهة والكرامية قليل عنهم انهم مشبهة الله اعلم بواقع الامر لان الذين ادعوا عليهم ذلك خصومهم من الاشاعرة والماتوريدية الهاشمية معروفين بالتشبيه - [00:30:58](#)

زعموا ان الله لم يكن متكلمًا ازلا وانما تكلم بعد ان لم يكن متكلمًا لاحظوا الان ما الفرق بين قول الهاشمية والكرامية وبين قول اهل السنة الفرق من وجهين الوجه الاول ان اهل السنة يقولون ان الله لم يزل متكلمًا - [00:31:23](#)

ولا يزال متكلمًا وان كان احاد كلامه في وقت معين وهم لا يقولون ان الله لم يزل متكلمًا. يقول لم يكن متكلمًا ثم صار متكلمًا مثل الانسان يولد لا يعرف يتكلم ثم يعلم الكلام فيتكلم عياذا بالله - [00:31:47](#)

الوجه الثاني ان اهل السنة يقولون ان الله عز وجل وان تكلم في مع موسى في وقت معين. او مع ادم عليه السلام في وقت معين او مع محمد صلى الله عليه وسلم في وقت معين فلا يلزم من ذلك ان يكون كلامه مخلوقا - [00:32:10](#)

وهم يقولون انه حادث يعني مخلوق وقائم بذات الله. كيف يكون مخلوق وقائم بذات الله؟ تناقض هذا اهل السنة يقولون لم يزل متكلمًا وكلامه في وقت معين لا يلزم منه ان يكون مخلوقا - [00:32:35](#)

هذا هو عقيدة اهل السنة والجماعة ولهذا الله سبحانه وتعالى اضاف الكلام الى نفسه في جميع المواضع مبينا ان هذه الاضافة اضافة الصفة. وليست اضافة تشريف ومن اشد الايات على هؤلاء - [00:32:52](#)

قوله عز وجل وكلم الله موسى تكليما تكليما مصدر والقاعدة اللغوية احفظوا القواعد جميلة في التفسير القاعدة اللغوية وهي مفيدة في التفسير ان الفعل اذا اكد بمصدره انتفى المجاز. الفعل اذا اكد بمصدره - [00:33:12](#)

انتفى المجاز حتى عند المجازين معنى وكلم الله موسى تكليما يعني الكلام كان حقيقة ولا كيف يقل تكليما؟ يؤكد الفعل كلم بالمصدر تكليما معناه ان الكلام كان حقيقة ما في مجاز - [00:33:38](#)

ومثل هذا ما نقوله نحن لا حول ولا قوة الا بالله العلي. ترى تبون نوقف الدرس ما عندنا مانع ترى يا اخوة ما يصلح هذا اغلقوا كل شيء



عندكم الله يرضى عليكم - 00:34:02

انا لله وانا اليه راجعون استغفر الله نقرأ يا شيخ احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فجهمي او غير مخلوق فمبتدع هذه المسألة معروفة بمسألة لفظية - 00:34:26

واللفظية في الاصل في الاصل كانوا قوما من المبتدعة المعتزلة لما خفت نجمهم وزال ملكهم ارادوا التستر وراء اللفظ ولم يقولوا بان القرآن مخلوق صراحة. فقالوا القرآن كلام الله. ولكن الفاظنا مخلوقة - 00:35:15

لاحظوا الان هذه المسألة الخطيرة. اذا هم في الاصل اتوا بمسألة اللفظ للتستر. لذلك قال العلماء من قال لفظي بالقرآن مخلوق فجهمي لان اول من قاله ومن انشأه ومن تستر به هم الجهمية المعتزلة - 00:35:45

في ازاء هذه البدعة وجد اناس يريدون هذه البدعة فبدل ان يردوا البدعة بالحق ردوا البدعة بالبدعة فقالوا الفاظنا بالقرآن غير مخلوقة وهذا خطأ منهم لماذا خطأ منهم؟ لان كلمة اللفظ مصدر - 00:36:08

وهذه قاعدة احفظها في جميع التفسير معك في القرآن. اللفظ شنو؟ مصدر. والمصدر اكتب حيثما ورد فانه يحتمل احد ثلاثة معاني والمصدر حيثما ورد فانه يحتمل احد ثلاثة معاني الاول ان يكون على بابه مفيدا المصدرية - 00:36:33

وهو تأكيد الفعل اذا ذكر مع فعله الاول ان يكون على بابه مفيدا للمصدرية اذا ذكر مع فعله الثاني ان يكون بمعنى الفعل ان يكون بمعنى الفعل ان يكون المصدر بمعنى الفعل - 00:37:04

الثالث ان يكون المصدر بمعنى المفعول اذا اينما ترى المصدر فيحتمل الان عندك احد هذه الامور الثلاثة اما انه على بابه مصدر جيء به لتأكيد فعله. او انه بمعنى فعله - 00:37:29

يعني يفسر بتفسير الفعل. او انه بمعنى المفعول ولنضرب على هذا مثل ان شاء الله ما نذكر قاعدة الا ونذكر له مثال او مثالين لما انت تسمع خلقه ما مصدر خلقه؟ ها - 00:37:53

خلق مصدر خلق فلما يقول الله عز وجل هذا خلق الله مصدر وظيف صح ولا لا مصدر ايش؟ اضيف. المصدر لما اضيف هل يكون مؤكدا لفعله ولا ما في فعل - 00:38:14

لا يجوز ما في فعل لان اضيف لما اضيف انقطع الان عن تأكيد فعله ما في فعل الان الان انحصر المعنى بين ها المعنى الثاني والثالث صح ولا لا ها - 00:38:38

ان يكون لا المصدر انتهينا. الان ليس مصدر. لماذا ليس مصدرا؟ لانه مضاف. اذا ليس بمعنى المصدرية كده للفعل فالان بقي الان ان نقول هذا خلق الله اي هذا خلقه الله - 00:38:57

بمعنى الفعل او يكون بمعنى هذا مخلوق الله فهمنا الان؟ خلق خلق مصدر. فسرناه بالفعل خلقه هذا خلقه الله او خلق مصدر فسرناه المفعول هذا مخلوق الله اذا نلاحظ الان لما يأتي انسان ويقول لفظي بالقرآن مخلوق. نقول اللفظ مصدر - 00:39:15

والمصدر اذا جاء يحتمل المعاني الثلاث يمكن ان تقصد مفعول يمكن تقصد الفعل الذي هو كلام الله يمكن انت تقصد المصدر المؤكد لمعنى الحقيقة الكلام فانت تقول كلامي لفظنا بالقرآن غير مخلوق - 00:39:46

ان يفهم من ان صوتك لما انت قرأته مو مخلوق قلمك لما كتبت به قلمك مو مخلوق مدادك مو مخلوق ورقك اللي كتبت عليه مو مخلوق اذا هذا مشكل لذلك قال العلماء من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدع. لماذا مبتدع - 00:40:10

ان السلف لم يأتوا بهذه اللفظة ولان الكلمة مشتملة للحق والباطل والقاعدة ان السلف في باب الاعتقاد لا يطلقون الالفاظ المجملة نفيا ولا اثباتا والقاعدة ان السلف في باب الاعتقاد لا يطلقون الفاظا مجملة لا نفيا ولا اثباتا - 00:40:34

وانما يطلبون التفصيل تعال انت تقول لفظي بالقرآن مخلوق او غير مخلوق. ما مرادك؟ ان كان مرادك هذا الكلام الذي قرأته والذي حفظته والذي تلوته قال لا ليس هذا مرادي هذا كلام الله غير مخلوق قلنا احسنت - 00:41:05

اذا ما مرادك؟ قال مرادي صوتي نقول نعم هذا صحيح صوتك مخلوق مرادي مداي نعم مدادك مخلوق مرادي عقلي الذي حفظت فيه القرآن نقول نعم عقلك مخلوق اذا لا بد من التفصيل - 00:41:27

هذه القاعدة اذا حفظناها ما يشكل علينا شيء ما سبب الاشكال على اللفظية قلنا الذين قالوا اللفظ بالقرآن مخلوق هم الجهمية والذين قالوا غير مخلوق فهم مبتدعة ولذلك لم يقبل امام المحدثين - [00:41:46](#)

امير المؤمنين ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله لم يقبل هذا الاجمال وفصل في مسألة خلق افعال العباد في كتابه العظيم خلق افعال العباد وبين ان اصوات العباد ومداد العباد مخلوقة وان كلام الله حيثما كتب حيثما تولى حيثما - [00:42:06](#)

قرئ حيثما حفظ حيثما سمع هو كلام الله غير مخلوق نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى مواضع نزوله اجمعوا على ان قبل ان تقول قال رحمه الله - [00:42:35](#)

اه نهني اخونا الشيخ خالد الكندري ان هذه المقدمة اللي عليها الحاشية هي من وضع الشيخ عبدالرحمن ابن قاسم مما فهمه من كلام شيخ الاسلام في مقدمة التفسير وليس هو نفس مقدمة تفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية - [00:42:52](#)

يعني كان هذا خطأ مني ونهني عليه الشيخ خالد والحمد لله ان امثالكم يكون موجود في مثل هذا الدرس فالواحد يرتاح اذا اخطأنا واحد يقومنا الحمد لله ووالله لا خير فينا اذا لم نقبل ولا خير فيكم اذا لم تناصحوا - [00:43:11](#)

وانا لا ابيح لاي احد يرى مني خطأ ان يسكت لا ابيح تدرون ايش معنى لا ابيح يعني يوم القيامة راح امسك برقبتك اي نعم هذا معنى لا ابيع. اذا سمعتم مني خطأ - [00:43:32](#)

حتى لو ظنيت انه سبق لسان نبي يا اخي. الانسان ليس بمعصوم المعصوم هم الانبياء والمرسلون صلوات ربي وسلامه عليه. نعم.

مواضع نزوله قال يعني الشيخ ابن قاسم لان هذه عباراته الان. نعم - [00:43:48](#)

فهمه نعم احسن الله اليكم ونفعنا بعلمكم قال رحمه الله تعالى مواضع نزوله اجمعوا على ان القرآن مئة واربع عشرة سورة والمشهور سبع وعشرون مدنيا وباقيه مكي واستثني آيات. قوله رحمه الله اجمعوا على ان القرآن مئة واربع - [00:44:04](#)

السورة هذا الاجماع حكاه جمع من اهل العلم من المفسرين والمحدثين والفقهاء وعلماء الاعتقاد وعلماء الاصول وعلماء علوم القرآن وغيرهم موجود هذا في كتبه اي نعم كان في اول الاسلام انتبهوا لهذه المسألة - [00:44:27](#)

كان في اول عهد الصحابة قبل جمع عثمان المصاحف كان هناك نزاع بين الصحابة في بعض السور هل هذه تكتب في المصحف او لا تكتب مع اعتقادهم بقرآنيته مثل قول ابن مسعود ان المعوذتان - [00:44:53](#)

ان المعوذتين ليستا من القرآن. اي ليستا من المصحف وما كان مكتوبا في مصحفه لكننا نجزم انه كان يراه قرآنا بدليل ان قراءتنا حفص عن عاصم عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن - [00:45:19](#)

عن عبد الله بن مسعود وابي ابن كعب واحنا الان قراءتنا فيها المعوذتان ولا ما فيها؟ فيها. اذا لاحظوا هو كان ينكر كتابته في المصحف ولم يكن منكرا لقراءته ولما ولما اجمع الصحابة على وضع ما في المصحف - [00:45:43](#)

رجع رضي الله عنه الى جمع عثمان وترك ما كان يراه. اذا حكي الخلاف في الاول في عدد السور ثم تم الاجماع على ان القرآن مئة واربع عشرة سورة ولو قال الشيخ اجمعوا على ان القرآن اربع عشرة ومئة سورة لكان افصح - [00:46:05](#)

لان تقديم الاحات ثم العشرات ثم المئات ثم الالاف هي الطريقة الصحيحة في قراءة الارقام في قراءة الارقام وسميت السورة سورة اما لانه بقية من القرآن ومنه السور وهو البقية - [00:46:32](#)

ومنه السور وهو البقية واما ان السور من السور وليس من السور بالهمز من السور سور المدينة هو الحائط المحيط به وسميت السورة سورة لانها محاطة بمبتدأ ومنتهى لانها محاطة بمبتدأ ومنتهى - [00:46:58](#)

وكما ذكر الشيخ استقر الاجماع على عدد سور القرآن الكريم وقوله والمشهور سبع وعشرون مدني وباقيه مكي هذا هو المشهور وفيما ذكره الشيخ في الحاشية ان البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانفال وبراءة - [00:47:34](#)

مكية مدنية هذا لا اشكال فيه. انت احفظ المدنيات الباقي مكية. لان المكيات كثيرة فاحفظ بدنياء من حيث الترتيب ممكن ان نقول ان سور القرآن منقسم الى ثلاثة اقسام هذا احسن - [00:48:01](#)

القسم الاول ما هو مكي بالاتفاق القسم الثاني ما هو مدني بالاتفاق القسم الثالث مختلف فيه هذا احسن القسم الثالث مختلف فيه

فمن المكي فمن المدني بالاتفاق نأخذة احسن البقرة وال عمران - [00:48:22](#)

والنساء والمائدة والانفال وبراءة والنور والاحزاب ومحمد صلى الله عليه وسلم والفتح والحجرات والرحمن والحديد والمجادلة والحشر والممتحنة او الممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم الى رأس العشر اذا زلزلت - [00:48:49](#)  
هذا فيه خلاف اذا جاء نصر الله ما في خلاف ان همك مدنية انها مدنية طيب ما هي السور المختلف فيها الان نعد السور المختلف فيها لانها قليلة الرعد النحل - [00:49:42](#)

الحج الرعد النحل الحج وزلزلت مختلف فيها وسورة الاخلاص مختلف فيها وسورة الفلق وسورة الناس هذه صور مختلف فيها. ما عداها مكية بالاتفاق ثم انتبه قد تكون السورة انتبه لهذه المسألة قد تكون السورة مكية وفيها آيات مدنية - [00:50:04](#)  
والعكس قد تكون السورة مكية وفيها آية او آيتين او ثلاث او اكثر آيات مدنية لمناسبة الوضع والترتيب قد تكون السورة مدنية وفيها آية وايتين من المدنية مثل ما ذكروا في سورة الحج - [00:50:44](#)  
قالوا الحج من السور المكية الا ما جاء فيه ذكر الحج فانها مدنية نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى ومنه النهاري والليلي والصيفي والشتائي. ومنه اي من اقسام - [00:51:10](#)

في السور القرآن وهذا تجوز من الشيخ الصواب ومنه اي من اقسام آيات القرآن ولعل الشيخ قصد منه يعني من القرآن كلا آيات نهائية يعني نزلت بالنهار. وآيات ليلية يعني نزلت بالليل - [00:51:32](#)  
آيات صيفية يعني نزلت في الصيف وآيات شتائية يعني نزلت في الشتاء كون الانسان يعرف المكي والمدني فيه فوائد ما هي هذه الفوائد؟ اولاً ان المكي فيه معرفة كيفية بدء الدعوة - [00:51:57](#)  
كيف تبدأ الدعوة؟ تنظر الى الآيات المكية ثانياً ان المدنية فيها بيان التدرج في التشريع بيان التدرج في التشريع وهذا مفيد لطالب العلم ثالثاً ان معرفة المكي والمدني يعطي للانسان علماً بمحيط التنزيل - [00:52:21](#)

يعطي للانسان علماً بمحيط التنزيل فيعرف الواقعة واين وقعت؟ ومن هنا قال ابن مسعود والله ما من آية الا وانا اعلم اين نزلت؟ اين نزلت؟ شف قدمها وهذا مهم وفيه نزلت - [00:52:50](#)  
اما متى نزلت هذا مو مهم المهم ان تعرف اين نزلت وفيما نزلت؟ متى نزلت؟ في النهار ولا في الليل؟ مو مهم ولذلك ذكر بعض العلماء ان معرفة النهار والليل والصيف والشتاء لا يترتب عليه كثير فائدة - [00:53:13](#)  
ولكن ذكرنا هذا في كتابنا ان تعذوا العرفان وذكرنا ان فيه فوائد منها انك اذا علمت ان هذه الآية نزلت في الشتاء وفيها الامر بكذا وكذا دل على انه لا عذر لاحد بالبرد - [00:53:31](#)

واذا علمت ان هذه الآية نزلت في الصيف علمت ان الصيف ليس عذراً في ترك هذا الامر ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح الامام مسلم قال عمر سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلاله فظرب على صدري - [00:53:53](#)  
وقال يا ابن الخطاب او يا عمر اما يكفيك آية الصيف التي نزلت في الكلاله وهي آخر آية في سورة النساء فالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر انها نزلت في الصيف - [00:54:17](#)

فذكره عليه الصلاة والسلام لكونه نزل صيفاً فيه دليل على اهمية معرفة الآية متى نزلت؟ ايضاً نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى واول ما انزل اقرأ ثم المدثر واخره المائدة وبراءة - [00:54:38](#)

الفتح وآية الكلاله والربا والدين. الاوليات والاخرى نسبياً ولذلك تجد الاختلاف بين الصحابة في الاوليات اما الاولوية المطلقة في القرآن فاول الآيات نزولاً اول خمس آيات من العلق واما من قال انها المدثر كقول جابر رضي الله عنه - [00:55:02](#)  
فالصواب ان المدثر اول آيات نزولاً في الارسال ولهذا جمع الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في رسالته الاصول الثلاثة بين الاوليتين فقال نبي باقراً وارسل بالمدثر اذا اول الانباء وهو الاخبار والوحي كان اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:55:35](#)  
خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم واول لا يأتي انزالاً لينذر الناس يعني المدثر قم فانذر ولذلك لو قال لنا قائل ما هي اول آية في الخمر - [00:56:03](#)



لصح ان نقول اول اية في الخمر قوله جل وعلا في سورة في سورة النعم سورة النحل رزقا سكرًا ورزقا حسنا. سورة النحلة نعم سكرًا ورزقا حسنا على قول بعض المفسرين - [00:56:27](#)

وعلى قول الآخرين اول ايات نزولا يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع ولا تعارض بين الاوليتين فتلك اشارة وهذه صراحة واول اية نزلت في الربا قوله عز وجل - [00:56:51](#)

فلا يربو عند الله فهذا نفى للربا وليس نهيا فلا يربو عند الله اذا الاوليات نسبية واخر واخر القرآن نزولا سورة المائدة وفيها حديث ضعيف لا يصح انها نزلت دفعة واحدة - [00:57:15](#)

ولكن هذا لا يصح وبراءة من اخر ما نزل في سنة تسع باتفاق المفسرين والفتح قبل براءة باتفاق المفسرين. لانها نزلت بعد صلح الحديبية والصواب ان اخر سورة انزالا هي سورة النصر - [00:57:43](#)

اذا جاء نصر الله والفتح ما نزلت بعد ذلك سورة وانما نزلت ايات فقط نزلت ايات واية الكلاله من اخر ما نزل اخر اية الكلاله هي اخر اية في سورة - [00:58:11](#)

في سورة النساء من اخر ما نزل في شأن المواريث. ما هو اخر ما نزل مطلقا لان الاخباريات نسبية واية الربا في قوله جل وعلا يسألونك يسألونك عن ايش يسألونك عن ايش - [00:58:33](#)

لا الاية التي بعدها مو هذي لا لا في اية الربا اية الربا نعم فاذنوا بحرب من الله ورسوله هذه اخر اية في الربا واية الدين اخر اية في المعاملات - [00:59:05](#)

اية الدين اخر اية في المعاملات. اما اخر اية نزولا فهي قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله على الراجح فان قال قائل فاليوم اكملت لكم دينكم نقول اخر اية نزلت - [00:59:27](#)

في حجة الوداع فهي اولية مقيدة اخريه مقيدة هذا هو الصواب ان الاخباريات مقيدة. نعم ما الفائدة من معرفتنا بالاوليات والاخباريات؟ هذا مفيد جدا في معرفة الناسخ والمنسوخ من جهة - [00:59:47](#)

وفي معرفة المطلق والمقيد من جهة اخرى وفي معرفة العام والخاص من جهة ثالثة ما الذي نستفيده من معرفة الاوليات والاخباريات؟ ها اولنا الناسخ والمنسوخ. ثاني المطلق والمقيد وثالثا العام والخاص نعم - [01:00:09](#)

احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى انزاله انزل القرآن جملة في ليلة القدر الى بيت العزة في الدنيا وانزل منجما بحسب الوقائع يلقيه جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في مثل صلصلة الجرس وهو اشدّه عليه. ويأتيه في مثل سورة - [01:00:33](#)

رجل يكلمه وثبت انه انزل على سبعة احرف قوله رحمه الله انزاله القرآن منزل بلا شك وقد جاءت ايات الانزال كثيرة في القرآن الكريم ولكن من الاهمية بمكان ان ننتبه كما ذكر شيخ الاسلام في رسالته الاكليل - [01:01:02](#)

فيما جاء في التنزيل ان ننتبه الى الفرق بين الانزال المطلق والانزال المقيد وان لا نجعل الانزال المطلق كالانزال المقيد هذا خطأ لنا لنضرب مثال لو قال لكم قائل جئتمكم - [01:01:27](#)

الان المجيء هل مذكور من وين مذكور وهو مذكور اذا هذا يسمى مطلق لكن لو قال جئتمكم من الكويت هذا مقيد ولا ما هو مقيد؟ مقيد. اذا لا بد ان نفرق بين المطلق والمقيد. تأملوا معي الان هذه الاية - [01:01:58](#)

قال عز وجل وانزلنا الحديد فيه بأس شديد. هل ذكر من وين ما ذكر اذا هذا مطلق الانزال في اللغة معناه من علو. لكن من وين من علو؟ من البرق من السحب - [01:02:23](#)

من الشمس من القمر من الكوكب من وين؟ ما نعلم. لان الله لم يبينه بينه ولا اطلقه اطلق اذا لم يبينوا لاحظوا الان لا بد ان نفرق بين ما هو مطلق وبين ما هو مقيد - [01:02:42](#)

حيثما ذكر الانزال مطلقا فينبغي اطلاقه. وحيثما ذكر الانزال مقيدا فينبغي تقييده اما القرآن فان الله عز وجل ذكره مطلقا في مواضع وقيده في مواضع وما دام الموضوع واحدا فينبغي ان ندرك ان المطلق فيه مزيد بيان - [01:03:00](#)

ان المقيد فيه مزيد بيان ان المقيد فيه مزيد بيان. فلما قال تنزيل من حكيم حميد. اذا في بيان ابتداء الغاية. من اين ابتداء الانزال من

الله وهنا يجب ان ندرك ان فوائد الانزال - 01:03:25

اولا في اثبات العلو لله عز وجل وثانيا ان القرآن تحمله جبريل سماعا فنزل به وليس مكتوبا بخلاف التوراة والانجيل ولهذا نقول نحن اعلى مرتبة من اهل الكتاب في الكتاب. لاننا نقول عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل - 01:03:47

وهم ليس في سندهم جبريل الا الا حاملا وليس ناقلا فهم يقولون عن نبي الله موسى عن الكتاب والكتاب ما كتبه الله فرق بين الامرين اذا نقول القرآن انزل فيه دلالة على علو الله عز وجل. وفيه دلالة على ان هذا القرآن اكرمه الله - 01:04:20

جعله مسموعا لجبريل فنزل به جبريل عليه السلام ومن اكرام الله عز وجل انه جعل هذا الانزال في ليلة مباركة كما في سورة الدخان انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين - 01:04:47

هذه الليلة المباركة هي ليلة القدر المذكورة في سورة القدر انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر هذا الشهر هو الشهر المبارك - 01:05:11

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان هذا اكرام من الله عز وجل انزله في ظرف مبارك في ليلة مباركة في شهر مبارك بواسط جبريل الامين المبارك - 01:05:30

الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لكن هذا الانزال انزالا من اللوح المحفوظ وهي عبارة عن نسخة من القرآن الى بيت العزة الى السماء الدنيا كما قال عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى شهر رمضان الذي - 01:05:59

فيه القرآن كما ذكر ذلك الحافظ ابن جرير وغيره وابن ابي حاتم وابن المنذر ومن المتأخرين ابن كثير رحمه الله وعند قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة وعند قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر - 01:06:22

هذا انزال ثابت لكن هذا اكرام لاهل السماء وايدان لاهل السماء بقرب مبعث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ليستبشر ومثاله ومثاله ما جعله الله في السماء الدنيا من زيادة الشهب عند قرب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:44

ها الجن ماذا قالوا؟ وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان طيب هو قبل يجد لكن ليس بهذا المقدار مقصودهم يجد له الشهابا رصد ان السماء حفظت اكثر فاكثر - 01:07:10

ايذانا بقرب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يسترق الجن السمع فيوصلون الى اعداء الدين ما يريد الله عز وجل ويأمر به الملائكة فيطلعون على اسرار الوحي ويعلمون - 01:07:36

اعداء الله بما يريد الله من عباده المؤمنين اما انزال القرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو منجم وليس دفعة واحدة والتنجيم لم يتم من بيت العزة ومن هنا اكتب هذه القاعدة كل حديث - 01:07:52

في ان القرآن انزل من بيت العزة الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو ضعيف او موضوع كل حديث في ان القرآن انزل من بيت العزة من السماء الدنيا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:08:15

فهو اما ضعيف واما موضوع ونهت على هذا في كتابي المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن الكريم وانما الثابت قرآنا وسنة ان جبريل سمع القرآن من الله. قال الله عز وجل قل - 01:08:36

تنزله روح القدس ها من وين؟ من ربك شوف قل نزله رح القدس من ربك ولهذا قال عز وجل حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - 01:08:56

وجاء في حديث ابي هريرة حديث النواس ابن سمعان وغيرهما ان الله اذا اراد ان يتكلم بالوحي سمعت الملائكة لصوته كمثل جر السلسلة على الصفوان فيفزعون لذلك ثم يكون اول من يرفع رأسه جبريل - 01:09:18

فيقولون له ماذا قال ربنا؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير اذا هذا انزال لاهل السماء وهذا انزال لاهل الارض. انزال اهل الارض من الله بواسطة جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:09:46

واظربوا لهذا مثلا حتى لا يشكل لان القضية ربما تكون مشكلة في اذهان بعض الناس لو ان ملكا ولله المثل الاعلى لو ان ملكا من ملوك الدنيا قال لكاتب عنده اكتب - 01:10:07

فلان ابن فلان سيكون سفير في الدولة الفلانية من تاريخ كذا الى تاريخ كذا وختم هذا الكتاب بختمه ثم قال لكاتبه خذ هذا الكتاب واحفظه في سجلات الدولة فاخذ الكتاب - [01:10:27](#)

وحفظه في سجلات الدولة ثم امر الملك احدا من عنده نادوا لي فلانا فجاءوا به فقال له اني امرك ان تكون سفيرا لنا في بلد كذا وكذا من تاريخ كذا الى تاريخ كذا. قال سمعا وطاعة - [01:10:51](#)

هل هناك تنازع بينما كتب وبينما قال ما في اي تنازع ما كتب للحفظ والسجل وما قاله للامر والنهي ورب العزة والجلال يقول والطور وكتاب مسطور في رق منشور. فكل شيء مكتوب في اللوح المحبوب - [01:11:17](#)

كلام الله وافعاله وكلام العبيد وافعالهم كل شيء مكتوب في اللوح المحفوظ الى قيام الساعة ما في تعارض فلما يقول الله لمحمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك هذا قاله في وقت معين - [01:11:42](#)

غير المكتوب الذي كتب في الزمان الازلي والله عز وجل بصفاته الخالق والعبيد بصفاتهم مخلوقون انتم الان مكتوبون في اللوح المحفوظ انكم تجتمعون في يوم كذا في وقت كذا في مسجد عائشة المحن لدرس كذا. فاللوح المحفوظ قبل - [01:12:02](#)

خلق السماوات والارض خمسين الف سنة والان جئتم وتكلمتم بما هو مكتوب وتكلمت بما هو مكتوب ما يخالف ما قلته ما هو مكتوب لان الله عز وجل لا يكون بينما كتبه وقدره اختلاف وبين ما يوجد وبين ما يتصف به سبحانه - [01:12:26](#)

وتعالى انزل منجما يعني مفرقا وهذا باجماع المسلمين. القرآن انزل منجما مفرقا منجما يعني حسب النجوم حسب الوقائع والاحداث العرب تقول في نجم كذا يعني في وقت كذا وتقول اني اخذ منك دينا الى نجم كذا اي الى وقت كذا - [01:12:51](#)

فالقرآن نزل مفرق. ولهذا اعترض المشركون ماذا قالوا؟ قالوا نريد كتابا جملة واحدة كما انزل على موسى وعلى عيسى فقالوا لولا نزل هذا القرآن جملة واحدة يعني دفعة واحدة قال الله عز وجل كذلك اي ما انزلناه جملة واحدة لهذه العلة لنثبت به فؤادك ورتلناه - [01:13:15](#)

وترتيلها كما في سورة الفرقان ثم قالها الشيخ رحمه الله يلقيه جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم اي بعد سماعه من الله عز وجل في مثل صلصلة الجرس صلصلة الجرس صوته - [01:13:48](#)

صوت الجرس يسمع النبي صلى الله عليه وسلم مثل صلصلة الجرس في علم ان جبريل قادم واذا سمع هذا الصوت يعلم ان جبريل يأتي اليه ويلقي الكلام على قلبه وهو يكاد ان يكون - [01:14:09](#)

مثل الشبيهة المغمى عليه وليس بمغمى عليه وهو اشد عليه ولهذا قال عائشة ينزل عليه الوحي في يوم شديد البرودة وان جبينه ليتفصد عرقه ويثقل عليه الصلاة والسلام حتى قال زيد ابن حارث او زيد ابن ثابت عفوا - [01:14:35](#)

وان رأسه لعلى فخذي واني لقائل ان فخذي راض به راح ينكسر لان القرآن ثقيل على النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الصورة. ولهذا قال وهو اشد عليه ان يأتي جبريل فينزل بالوحي على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال تعالى - [01:15:02](#)

نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين فيلقيه جبريل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم ويأتيه احيانا في مثل صورة الرجل يكلمه وثبت انه كان يأتي على صورة الدحي الكلبى وعلى صورة اعرابي - [01:15:27](#)

لكن بعد تتبع للروايات والاحاديث لم اجد حديثا واحدا فيه دلالة ان جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بصورة رجل لاجل القرآن وانما كان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم بصورة رجل لتبليغه الاحاديث - [01:15:53](#)

او لتبليغه الاحكام. اما القرآن فهو على عموم قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك هذه الفائدة انما قلتها بعد التتبع والاستقراء لم اجد بعد بحثي القاصر ما يدل على ان شيء من القرآن نزل على سورة نزل به جبريل على صورة رجل - [01:16:19](#)

ولهذا ايها الاخوة نقول ان جبريل كان يأتيه على صورة رجل لاجل الوحي الخفي وهو السنة ثم قال الشيخ نعم قال وثبت انه انزل على سبعة احرف. قيل المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة - [01:16:49](#)

الامة واقبل وكتب في الرقاع وغيرها في عهد النبوة. ثم في الصحف في عهد ابي بكر. ثم جمع عثمان الناس على مصحف واحد رحمه الله ثبت انه انزل على سبعة احرف - [01:17:18](#)

هذا المعنى الثابت متواتر هذا المعنى الثابت متواتر ولابي شامة المقدسي رحمه الله تعالى رسالة في الاحرف السبعة ولابي شامة المقدسي رحمه الله تعالى رسالة في الاحرف السبعة والامام ابو عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله - [01:17:37](#) ابو عبيد القاسم ابن سلام او سلام الظان بالتشديد كما هو قول الاكثر في كتابه فضائل القرآن ذكر طرفا من هذا وكما ذكرت احاديث نزول القرآن على سبعة احرف هذا متواتر لا يمكن رده - [01:18:08](#) ما معناه الاحرف السبعة من اهل العلم من قال الاحرف السبعة هي لهجات العرب كهلمة واقبل وعليهم وعليهم يعني قوم من العرب دائما اذا جاء على مضافا الى ميم الجمع يقول عليهم - [01:18:30](#) وقوم من العرب يقول عليهم اذا القول الاول انه لهجات العرب القول الثاني ان المراد بالاحرف السبعة هي الكلمات المترادفة. كهلم واقبل. فهما مترادفان المة واقبل جاء واتى مترادفان ومنه ما جاء لا بأس ان تختتم اية - [01:18:55](#) بغفور رحيم او حكيم عليم ما لم تختتم اية عذاب باية رحمة. هذا من انزال القرآن على سبعة احرف هذا من انزال القرآن على سبعة احرف واختلف العلماء هل هذه الاحرف السبعة موجودة في رسم المصحف العثماني كلها او بعضها او ليس شيء منها موجود - [01:19:27](#)

ثلاثة اقوال بعد اتفاقهم واجماعهم ان الاحرف السبعة ليست هي القراءات السبعة المعروفة المشهورة القراءات السبعة المشهورة المعروفة او القراءات العشرة او الاربعة عشر المتواترة او الشاذة ليست هي الاحرف السبعة - [01:19:55](#) اذا ما هو الذي في مصحف عثمان؟ القول الاول ان مصحف عثمان ما فيه الا حرف واحد وهو حرف قريش القول الثاني طبعا هذا قول ضعيف بدليل قولي عثمان للكتبة اذا اختلفتم انتم وزيد ابن ثابت في شيء فاكتبوه بلغة قريش - [01:20:22](#) فدل على ان ما لم يختلفوا فيه يكتب باي لغة وانما ما اختلفوا فيه يكتب بلغة قريش القول الثاني ان الاحرف السبعة كلها موجودة في المصحف العثماني وهو قول ابن حزم - [01:20:54](#) والصواب والصواب هذا القول الثالث والصواب ان الاحرف السبعة موجودة منها في المصحف العثماني ما احتمله الرسم او احتمله اللفظ هذا موجود ما لم يكن قد نسخ فاي حرف لم يحتمله الرسم ولم يحتمله اللفظ - [01:21:15](#) فهذا حرف منسوخ كالايات المنسوخة غير الموجودة في المصحف العثماني هذا هو الراجح اذا لو قرأ انسان مالكي وملك نقول هذه قراءة صحيحة ثابتة مالك وملك. عليهم عليهم الصراط الصراط الصراط كلها ثابتة. ما عندنا اشكال فيها - [01:21:48](#) اذا نقول انتبهوا لهذه المسألة العظيمة. الاحرف السبعة موجودة منها ما احتمله الرسم او احتمله اللفظ ولكن لا تجوز القراءة الا بشروط ثلاث لا تجوز القراءة الا بشروط ثلاث الشرط الاول - [01:22:13](#) موافقة الرسم العثماني ولو بوجه من الوجوه مثلا يعلمون تعلمون مثل هذا يفعلون تفعلون هذا يحتمله الرسم لانه لم يكن منقطا الشرط الثاني ان يكون موافقا لوجه من اوجه اللغة العربية - [01:22:40](#) ان يكون موافقا لوجه من اوجه اللغة العربية فلا تجوز القراءة بقراءة مخالفة للغة العرب المعروف لغة العرب المعروفة الشرط الثالث اتصال السند فلا يصح ان تقرأ بقراءة لا يصح - [01:23:12](#) ان تقرأ بقراءة ولو كانت موافقة للرسم موافقة للغة العربية اذا ما عندك سند فيه ولنضرب مثال على هذا لو قرأ انسان ما لك يوم الدين والاخر قرأ ملك يوم الدين - [01:23:42](#) نقول قراءتكم موافقة للرسم موافقة للغة؟ هل عندكما اسانيد؟ قالوا نعم قلنا نعم واكرم قرأ الثالث مثل ابن شنبوذ الذي ضرب وسجن في ايام الامام ابن مجاهد رحمه الله وكان ابن شنبوذ في القرن - [01:24:03](#) بدايات القرن الخامس الهجري وقام عليه العلماء كالامام ابن مجاهد وغيره حتى ضرب وسجن لقراءته بالشواذ فلو قام قائل وقال نقرأ ملك يوم الدين ليش تقرأها ملك يوم الدين؟ قال الرسم يحتمله - [01:24:25](#) واللغة يصح فيه بوجه من الواجه قلنا لا يكفي لا بد من الاسناد. من قرأ ملك يوم الدين ما عندك احد من القراء اذا لا نقبل لابد من سند في القراءة - [01:24:47](#)

هذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم واما كتابة المصحف فالمصحف مكتوب في اللوح المحفوظ. نعم تقدير لا لا ما هو ما في مقيد بسبع هو انما اراد رحمه الله السبعة احرف لكن اضاف اليهم بعد ذلك عشرة بعدين اربعة عشر - [01:25:04](#)

فما صاروا سبعة لان القراءات المشهورة المتواترة عشرة وليس سبعة والصحيح منها اربعة عشر وهذا باتفاق القراء اما كتابة المصحف فالمصحف مكتوب في اللوح المحفوظ قال الله عنه لا يمسه الا المطهرون - [01:25:31](#)

وهو ثانيا مكتوب في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة وفي بيت العزة في السماء الدنيا ثالثا كتب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في الرقاع وغيرها وكان بعض الصحابة يكتبون الوحي - [01:25:56](#)

ويلقبون بالكتاب وعلى رأس الكتاب الخلفاء الاربعة فكلهم كانوا كتبة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ومن المشهورين بكتابة المصحف ايضا زيد ابن ثابت وابي ابن كعب من كبارهم وعبدالله بن مسعود - [01:26:24](#)

وغيرهم رضوان الله تعالى عليهم كلهم كانوا يكتبون المصحف فيما تيسر مما عندهم من الاساليب في الجلود في الصخور الرقيقة التي يمكن حملها في جريد النخل في صحائف النخل ونحوها - [01:26:51](#)

واول من جمع المصحف في مكان محققا قول الله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه ها هو ابو بكر الصديق ابو بكر الصديق اول من جمع المصحف في مكان واحد وذلك بعد موت القراء كما بوب عليه البخاري رحمه الله في صحيحه - [01:27:23](#)

ولكن كان جمعه جمعا للمصحف في مكان واحد ولم يرتب السور الترتيب الذي اراده الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فلما كان زمن عثمان رضي الله عنه واختلف الناس جمع عثمان الناس على مصحف واحد - [01:27:49](#)

ومن اهم الفروقات بين مصحف عثمان والصديق اولا ان مصحف عثمان ليس فيه اي شيء منسوخ ولا حتى حرف منسوخ ليس فيه ثانيا ان مصحف عثمان رتب الترتيب الذي اراده الله ورسوله - [01:28:16](#)

اما بالنص واما بالاجماع ولا يخلو المسألة من هذا ولهذا لما قيل له لم لم تضع البسملة بين الانفال والتوبة؟ ماذا قال كما في كتاب المصاحف لابن ابي داود قال رضي الله عنه يا ابن اخي - [01:28:41](#)

اني لا اغبر شيئا لم اسمع فيه شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا نفصل بين كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا في شيء فتركته كما توفي. شوفوا الاتباع كيف - [01:29:01](#)

ما يجي احد يقول هذا اجتهد من عثمان لا اتباع المسألة حتى ترك البسملة اتباع ترك البسملة اتباع. واخطأ من ظن ان ترك البسملة لاجل اية السيف. طيب يا اخي - [01:29:25](#)

اية القتال في سورة القتال موجودة ليش ما حذفت البسملة؟ الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم والذين امنوا وعملوا الصالحات الى اخره في محمد صلى الله عليه وسلم - [01:29:41](#)

هذا فيه نذر الصواب تعليل عثمان رضي الله عنه من الفروقات ايضا ان مصحف عثمان رضي الله عنه كتب بخط يحتمل بعض الاحرف التي لم تنسخ بعض الاحرف التي لم تنسخ - [01:29:53](#)

من الفروقات ايضا ان عثمان امر بما سوى ذلك مما كتب فاحرق حتى لا يكون للناس الا مرجع واحد وهو المصحف الامام اشتهر بايش؟ بالمصحف الامام فحقق عثمان الشطر الثاني في قوله تعالى ان علينا جمع وقرآنا - [01:30:13](#)

فصارت الان القراءة على قراءة الجمع الثاني وهذا من حسناته ولهذا قال علي رضي الله عنه ايها الناس تأملوا هذه العبارة العظيمة وهذا نقله ابن ابي داود في كتاب المصاحف - [01:30:41](#)

قال ايها الناس اتقوا الله ولا تقولوا في عثمان الا خيرا. ليش تأملوا العلة الان قال فانه ما فعل في المصحف الذي فعل الا عن مشورة منا ولهذا نقول لمن يدعي ان عثمان خالف المصحف نقول طيب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه جاء بعد عثمان ولا قبله - [01:30:58](#)

بعده ولو كان عثمان مغيرا المصحف يقدر يغيره ولا ما يقدر ليش ما غير؟ دل على انه راض بالذي كان ولا لا؟ والا لو قلنا انه ما غير مع قدرته هذا طعن في علي رضي الله عنه لا نرضاه - [01:31:25](#)



وحاشاه رضي الله عنه نعم قال رحمه الله تعالى والجمهور انه مشتمل على ما يحتمله واسمها ومتضمنتها العرضة الاخيرة هذا هو الراجح هذا هو الراجح واليه ذهب جمهور العلماء من السلف والخلف. نعم. قال وترتيب الايات بالنص - [01:31:44](#)

سور بالاجتهاد. اما ترتيب الايات بالنص فهذا بالاجماع بالاجماع ان ترتيب الايات بالنص. فلا يجوز لاحد ان يقدم سورة على سورة لانه يكون مخالفا للناس ولذلك جاء فيه الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:32:11](#)

انهم كانوا لا يكتبون الا عندما يقول لهم النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا اية كذا بعد اية كذا وقبل اية كذا واما ترتيب السور فالشيخ رحمه الله اختار انه بالاجتهاد - [01:32:32](#)

والذي اميل اليه الاقوال الثلاثة في المسألة. ترتيب السور في ثلاثة اقوال القول الاول ان السور بالاجتهاد كما اختاره الشيخ القول الثاني ان ترتيب السور توقيفي كله القول وهو الذي ذهب اليه ابن حزم - [01:32:50](#)

القول الثالث ان ترتيب السور اكثره نصي وبعضه اجتهادي لكن سار اليه عليه عليه الاجماع والاجماع حجة قاطعة ترتيب السور الموجود الان عندنا هذا عن موافقة ابي بن كعب عبد الله بن مسعود - [01:33:12](#)

ابو الدرداء ابو ذر علي بن ابي طالب قراء الصحابة زيد ابن ثابت ها كلهم متوافرون فوافقوا عثمان على هذا الترتيب صار اجماع ومما يؤكد صحة هذا الاجماع اجماع من بعدهم على ما كانوا عليه - [01:33:37](#)

فلم يأت احد من القراء الذين توفوا بعد عثمان في غيرونه. مثلا نحن نعلم ان زيد ابن ثابت توفي بعد عثمان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه توفي بعد عثمان - [01:34:01](#)

والحسن والحسين توفي بعد عثمان وابو الدرداء توفي بعد عثمان اذا لماذا لم يغيروا هؤلاء فدلنا على ان هذا اجماع والاجماع حجة قاطعة. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى اسباب نزوله. معرفة سبب نزول القرآن يعين على فهم الاية. طيب قبل ان - [01:34:19](#)

ندخل في هذا هنا سؤال ما الفائدة من معرفة ما الفائدة من معرفة ترتيب السور اذا كان بالنص او ترتيب الايات اذا كان بالنص اهم فائدة معرفة المناسبات. اذا علمت ان الايات مرتبة بالنص - [01:34:46](#)

وان السور مرتبة بالنص او الاجماع فلا بد ان يكون هناك مناسبة والا يصبح الكلام لا معنى لهذا الترتيب. اذا قلنا انه لا يوجد مناسبة كما زعمه الشوكاني وهنا يأتي دور طالب العلم في استنباط المسائل من الربط - [01:35:04](#)

باستنباط المسائل من الربط والربط يكون من ثلاث جهات الجهة الاولى ربط الايات بعضها ببعض هذا واحد وهذا لم ينكره احد الجهة الثانية ربط الصور بعضها ببعض ربط السورة بالتي قبلها او التي بعدها - [01:35:28](#)

وهذا الف فيه جمع من اهل العلم فالف فيه جمع من اهل العلم ومن افضل ما الف في الاول اللي هو تناسب الايات ما الفه البقاعي رحمه الله نظم الدرر - [01:35:55](#)

في تناسب الايات والسور فهو اعظم كتاب في هذا الباب اربعة وعشرين مجلد نعم والف فيه السيوطي رحمه الله تعالى ومن اخر من الف شيخنا الشيخ ابو زكريا عبد السلام الرشتي رحمه الله تعالى - [01:36:12](#)

وايضا الان قلنا الفوائد من ايش؟ معرفة ترتيب الاول مناسبة الايات الثاني مناسبة السور. الثالث مناسبة المبتدأ بالمنتهى مناسبة المبتدأ بالمنتهى مناسبة المقطوعة بالمقطوعة مناسبة القصة بالقصة هذا باب عظيم - [01:36:35](#)

ينبغي لنا التفكير فيه والتأمل. نعم واما قوله رحمه الله اسباب نزوله القرآن الكريم من حيث الاسباب ينقسم الى قسمين قسم نزل ابتداء بدون سبب قسم نزل ابتداء بدون سبب - [01:37:01](#)

مثل اقرأ باسم ربك الذي خلق مثل ياي المدثر قم فانذر ونحو ذلك من الايات الكثيرة. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم ونحو ذلك من الايات والسور - [01:37:27](#)

وقسم وهو الثاني نزل لسبب معين وقسم نزل لسبب معين فمعرفة سبب نزول القرآن مهم جدا لماذا نزلت الاية؟ هذا الذي يسميه العلماء يسميه العلماء السباق ما هو سباق يسميه العلماء السياق ما هو سياق الاية - [01:37:47](#)

لماذا سيقت الآية؟ لماذا جيئت الآية لماذا جئت القضية هذه مسألة مهمة تسمى السياق او سبب النزول ولهذا قال ابن مسعود والله لو اعلم احدا اعلم مني باية في كتاب الله اين نزلت وفيما نزلت ويمكن ان - [01:38:18](#)

نأتيه لركبت اليه بالمطايا يدلك على اهمية معرفة ايش اسباب النزول ولذلك قال الشيخ يعين على فهم الآية كيف يعين على فهم الآية لان الانسان اذا عرف السبب لماذا يعرف لماذا صدر هذا الكلام - [01:38:41](#)

ساضرب لكم مثال الان لما انت ترى انسانا ما يظرب ابنه الا تتعجب تتعجب طيب اذا علمت ان هذا الابن ظرب اخته هل تتعجب ام تمدح الاب على فعله شفتوا شلون ليش تغير الحكم عليه؟ بسبب معرفتك بالواقع - [01:39:06](#)

تغير الحكم على الوالد بسبب معرفتك بالواقع اذا رأيت استاذنا يشد على الطالب فانت تقول استاذن غليظ لكن اذا علمت ان هذا الطالب مشاغب تقول هذا استاذ حكيم ها لماذا غيرت الحكم؟ بناء على الملامسة او الواقعة او سياق القضية - [01:39:32](#)

لذلك فهم معاني الايات من اعظم ما يعين معرفة اسباب النزول واحسن من الف فيه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى كتاب عظيم كتابه في اسباب النزول وهو من احسن من الف - [01:40:01](#)

ومن اخر من الف فيه شيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ مقبل بن هادي الوادعي الصحيح المسند من اسباب النزول نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى فقد يكون اللفظ عاما والسبب خاص. ومنه قوله تعالى - [01:40:20](#)

ان ارتبتم وقوله فايئنا تولوا فثم وجه الله. الحقيقة ان هذه الذي ذكره الشيخ هذا الذي ذكره الشيخ هو بعض ما قد يتصور في فهم اسباب نزول لمعنى الآية والا فان - [01:40:42](#)

الصور كثيرة جدا قد يكون اللفظ عام. والسبب خاص فانت تدرك ان حكم هذه الآية على السبب الخاص وليس على اللفظ العام وقد يكون العكس قد يكون اللفظ خاصا والسبب عام فانت تدرك ان هذا اللفظ الخاص على كل سبب عام - [01:41:05](#)

له لذلك لابد من الانتباه الى هذه المسألة وقد يكون المعنى المطلق له معنى وعندما تعرف النزول تعرف ان له معنى اخر. فلما تقرأ مثلا انت قوله تعالى الذين قال لهم الناس - [01:41:28](#)

ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. صار عندنا الناس ثلاثة الان قال لهم الناس. اذا لهم هذول الناس. والناس هذولا اثنيين. ان الناس قد جمعوا لكم هذولا ثلاث - [01:41:50](#)

اللي ما يعرف سبب النزول يقول شلون هذا تعارض ناس ناس هم الناس تعارض لانه يفهم من كلمة هم العموم من كلمة الناس العموم من كلمة الناس العموم ولا يمكن ان يقول عامة الناس لعامة الناس ان عامة الناس قد جمعوا لكم - [01:42:10](#)

يصير ما يصير فكيف يفهم المعنى؟ ينظر الى سبب الورود. في علم ان هذه الآية نزلت الذين قال لهم هم الصحابة من الناس دون غيرهم. المهاجرون والانصار دون غيرهم ان قال لهم الناس الناس هو آ عروة ابن ابن مسعود او غيره ان - [01:42:31](#)

فقد جمعوا لكم ان الناس قد جمعوا لكم يعني به الاحزاب. من قريش وغطفان واليهود شفتوا كيف سبب النزول معين على فهم الله لما يقرأ الانسان فايئنا تولوا فثم وجه الله - [01:43:02](#)

ربما يخطر ببالي ان المراد فثم وجه الله نفس قوله تعالى ويبقى وجه ربك ربما لكن لما يعرف ان سبب نزول هذه الآية لما يعرف ان سبب نزول هذه الآية نزلت في الذين صلوا - [01:43:20](#)

بعد ما اجتهدوا في ظباب واخطأوا القبلة. فقال الله فانما تولوا فثم وجه الله يعلم ان المراد قبلة الله. وليس هذا تأويلك وانما هذا تفسير لان سبب النزول يفسر المعنى - [01:43:38](#)

فأسباب النزول معرفتها باب عظيم من الابواب العلم وهنا قاعدة يجب حفظها في اسباب النزول. انتبهوا واكتبوها وهي العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - [01:43:56](#)

يعني مثلا انتقد تقرأ في كتب التفسير ان اية اللعان نزلت في هلال ابن امية وكان السبب كذا وكذا. فانت تقرأ قوله عز وجل والذين يرمون ازواجهم. ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم - [01:44:20](#)

ما تقول لا هذا خاص بهلال لا لماذا؟ لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب لكن ما الفائدة اذا من معرفة السبب؟ الفائدة ان هذا

العموم مختص على هذا الوصف - 01:44:45

هذا العموم مختص على هذا الوصف لما انت تقرأ قوله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت يوم ان قال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ادفع الينا مفاتيح الكعبة. انزعها من ايدي - 01:45:03

بني شيبه فانزل الله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. فاخذ مفتاح الكعبة ودفعها الى بني شيبه فلا يأتي انسان ويقول ان هذا خاص بدفع مفاتيح الكعبة لبني شيبه لا العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص - 01:45:28  
فمن اخذ شيئا من انسان عليه ان يدفعه كما كان لا يغير ولا يبدل لان الله يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الهي. اذا العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - 01:45:50

اذا ما الفائدة من معرفة السبب؟ معينة على فهم وتفسير الآية من جهة ومعينة على فهم السبب العام والوصف العام من جهة اخرى والله تعالى اعلم ونكتفي اليوم بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين -

01:46:07

اللي عنده اسئلة يجلس واللي ما عنده اسئلة يعني يتوكل على الله تفضل الفعل اذا اكد بمصدره انتفى المجاز. نعم الفعل اذا اكد بمصدره انتفى المجاز تفضل اي في فرق لما يقولون ازلي غير مخلوق - 01:46:34

معناته انهم يثبتون ازليا مع الله عز وجل ولا يقولون انه صفة لله واذا قالوا انه ازلي وهو مخلوق هاي تناقض. نعم تفضل واياك باتفاق العلماء. نعم ها قصدك انت من نعم من اهل العلم من قال سبعة احرف من باب بيان الكثرة - 01:47:25

من باب بيان الكثرة. من باب بيان التوسعة. ولكن هذا غير صحيح. الصواب ان العدد مقصوده. لذلك جاء كلها شاف كاف لا طبعا ضعيف ضعيف نعم بس خلني اخلص مني تفضلي - 01:48:01

ما في شيء نعم ما في شيء من سوء تلاوته نعم نعم احسنت فيه نعم تفضلي كلهم كانوا كتاب للوحي مو عندهم مصاحف كلهم كانوا كتاب لوحده اللي عندهم مصاحف - 01:48:29

ها كتبوا القرآن لكن ليس كل واحد عنده مصحف اللي عنده اللي من كتب المصحف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم زيد ابن ثابت وعبد الله بن مسعود وعلي ابن ابي طالب - 01:49:01

وابو الدرداء وغيره معدودين يعني الناس تفضل اقدم اقدم اثر آ آ جاء عن آ آ خباب رضي الله عنه جا عن خباب رضي الله عنه موجود في كتاب اه آ شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة الا لكان - 01:49:18

اتفضل يا حبيبي عليك وعليه السلام انت ولدولة حفيده ما شاء الله شلون نبلي السلامة قبل اسبوعين ايه الحمد لله عاالسلامة شلون صحته الحمد لله حياك الله حبيبي شسمك ان شاء الله كل يوم تحضر - 01:49:51

ان شاء الله اذا في وقت ان شاء الله ابشر ان شاء الله ولا معي مسدس ماي استغفر الله العظيم - 01:50:23